الدعوى بان يقول في الخاصه انت مثلي وانت تصلح ان تكلمني
ومن انت حتى اكلمك فاول من هلك بذلك ابليس فاياك وهذا
ولو كان اعرج او احدب فلا تحتقره لحرمة لا اله الا الله
في قلبه واحسن ظنك بكل احد تفلح ان احسن الخلق هو ان يكون
الانسان حسن الملتقى ومن اكرم الناس وضيع حقوق الله
فليس هذا بحسن خلق بل لا يكون ممدوحا بحسن الخلق حتى يكون
قائما بحقوق الله تعالى قائما باحكام الله تعالى مستسلما لامر الله تعالى
مجتنبا لنواهيه ضنينا نفسه بمعاصي الله وادا حقوق الله تعالى
فقد حسن خلقه ما سلط عليك السنة العباد الا لتجمع اليه
لا تزال لك قيمة عند الله تعالى حتى تعصي فاذا عصيت فلا قيمة
لك التقوى هو ترك معصية الله تعالى حيث لا يراك احد كان صلى الله
عليه وسلم اذا شرب الماء قال الحمد لله الذي جعله عذبا فراتا برحمته
ولم يجعله ملحا اجاجا بذنوبنا وهو صلى الله عليه وسلم مقدس عن الذنوب

ولكن

ولكن
تواضعا منه صلى الله عليه وسلم وتعليما لنا وكان يمكن ان يقول ذنوبكم
وما اكل صلى الله عليه وسلم ولا شرب الا ليعلمنا الادب والا فكان
صلى الله عليه وسلم يطعم ويسقى فالعارف ينكس راسه اذا شرب
وربما تفطر عيناه بالدموع ويقول هذا تودد من الله تعالى كان بعضهم
لا يخرج لصلوة الجماعة لما يعرض له في طريقه منهم مالك بن انس
رضي الله عنه لان الجماعة تزيح والزيح بعد راس المال لا تحسب انا السباع
في البرية بل السباع في الاسواق والطرق وهي التي تنهش القلوب
نهشا مثال من يكثر الذنوب والاستغفار كمن يكثر شرب السم ويكثر
الترياق فيقال له قد تصل الى الترياق مرة وقد لا تصل اليه فيهجم عليك
الموت قبل الوصول اليه من مرض قلبه منع ان يلبس لباس التقوى
ومن لم يجد حلاوة الطاعة دل على مرض قلبه من الشهوة وقد سمى الله
تعالى الشهوة مرضا بقوله تعالى فيطمع الذي في قلبه مرض ولكن
في علاجه طريقان استعمال ما هو لك نافع وهو الطاعة واجتناب ما هو لك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)